واِنَّا مع نزولنا عن درجة المهنئين والمو٫رخين نتقدم بين يدي دولته بالتبريك متبعين ذلك ،بدعوات نتناولها يد القبول ان شاء الله تعالى سائلين الله تعالى ان يديم سعوده بتوجهات الحضرة الخديوية حفظها الله تعالى ونظره بعين العناية التي هو احق بها واهلها وان يشفع هذا الفرح المحمودي بالفرح الحسيني ويردف الاثنين بافراح البنين والبنات · فان تفضل بقبول ذلك انثنينا الى الثناء على الوزراء الاجلاء والامراء العظام والعلماء الكرام والنبهاء والادباء الذين استنارت بهم تلك الليالي وانست بهم النفوس كما نثني على حضرات ذوات الاجانب واعيانهم الذين لبوا الدعوة فتم بهم نظام تلك المحافل الوزيرية التي جمعت بين الاجناس والطوائف فكانت عنواناً لليالي افراح الامراء · وما قدمنا هذه التهنئة الا بقدرنا لا بقدر ما يجب للحضرة الرياضية من المهنئين

﴿ عبدالله ﴾
﴿ النديم ﴾

﴿ عبد الفتاح ﴾
﴿ النديم ﴾

الآداب العامة

الناس تبحث في الآداب العامة المختصة بالرجال وكثر الكلام في تربية الابناء وتهذيب الشبان وتنوير الاذهان بالمعارف وسكتوا عما يختص بالنساء اللاآتي هن معراج الشرف بعفتهن وبئر المصائب بابتذالهن ولا نريد بذلك قسم المتزوجات اللائي صانهن الحياء وعصمهن الازواج وانما اردنا المبتذلات المتعرضات لثلم الشرف وهتك الاعراض وقد كتبت جريدة النيل

الغراء في هذا الباب فصلاً بديعاً صادراً من غيور على الحُرَم وعند ما نبهني عليه الفاضل الالمعي ذو العزة علي بك حيدر قال لي اخبرني زيد من الناس انه دخل مكاناً فقيل له نأتيك بحرم فلان وسموا له ذاتاً عظيمة ثم في مكان آخر قيل له نأتيك بحرم فلان يعنون الاولى فجيء له بامرأة تخالفها في الجسم واللون وفي مكان ثالث قيل له نأتيك بحرم فلان يريدونها ايضاً فجيء له بثالثة تخالف الثنتين فتحقق كذب العاهرات وعلم انهن يسلبن الناس نقودهم بهذه الاوهام وما يأتين الا بمثلهن وهذا كله في الاماكن الشهيرة بالبيوت السرّية وهي ليست سرّية بل هي معلومة لاتخفى على رجال الضبط والربط ونظام المدنية يقضي بان تكون بيوت المومسات بعيدة عن بيوت الناس الطيبين دفعاً لمثل هذه الشبهة فان كثيراً من الشبان والاجانب يدخلون تلك البيوت ويزعمون انهم قابلوا حرم فلان واجتمعوا بزوجة زيد ويتحدثون بذلك في مجالسهم الخمرية واللهوية وربما بلغ الامر زوج المرأة فطلقها بغياً وعدواناً وربما كان له منها اولاد فشتت شملهم ببعدهم عنه او عن امهم وهي بريئة من كل سوء · ولئن قيل ان الحرية تقضي بعدم تعرض احد لاحد في اموره الخاصة قلنا ان الحرية عبارة عن المطالبة بالحقوق والوقوف عند الحدود وهذا الذي نسمع به ونراه رجوع الى البهيمية وخروج عن حد الانسانية ولئن كان ذلك سائغاً في اوروبا فان لكل امة عادات وروابط دينية او بيتية وهذه الاباحة لا تناسب اخلاق المسلمين ولا قواعدهم الدينية ولا عاداتهم والقانون الحق هو الحافظ لحقوق الامة من غير ان يجني او يغرى بالجناية عليها بما يبيحه من الاحوال المحظورة عندها فعلى من يهمهم حفظ الاعراض وصون

الشرف مما يخدشه ان يتقدموا للحكومة الجليلة بطلب السعي في اعمال حاجز منيع بين المومسات والاحرار وتنقية الشوارع والدروب من تلك البيوت التي جلبت الضرر على كثير من الناس واتهمت كثيراً من المصونات العفيفات ظلماً وعدواناً. وقيل لنا ان بعض النساء يخرجن الى القهاوي والبيَر والمَقَامر في لباس النساء المصونات ويجلسن بجوار الناس ثم تفتري الواحدة منهن الكذب وتدعي انها حرم فلان او سرية علان وانها ما خرجت من بيتها الا هذه الليلة ولا تزال تزين له الكذب حتى يقع كلامها موقع الصدق عنده ثم تأخذه الى بيت من تلك البيوت السرية بدعوى انه بيت امها او اختها او صاحبتها فيخرج وهو على زعم انه كان مع حرم فلان وماهي الا بغيٌّ من البغايا احتالت لغرضها بالكذب والاباطيل واتهمت حرة محتجبة تحت استار العفاف . وبمثل هذه الحيوانيات لهجت ألسنة الفسقة باسماء المخدرات اغتراراً باكذيب الفاجرات . وكما نبرىء ذوات الخدور من الابتذال لهذا الحد لانجرد الظن من تسلط فاجرة على حرة اذا تسامح الازواج في دخول النساء الى بيوتهم . واعظم قانون يضعه الازواج لحفظ اعراضهم اذا عز اقفال تلك البيوت ان يشددوا في منع خروج النساء من البيوت و يقفلوا ابوابهم في وجه كل داخلة من غير اقاربهم واصهارهم ومن يثقون بصيانتهن والا ان بقي الحال على ما هي عليه انجر امر التهمة شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى بيت الا وللفسقة كلام في شأنه وافتراء على اهله . واننا نسمع ان اوروبا ما تريد من الشرق الا ان يدخل باب المدنية وهذا الذي نراه هو الهمجية بل الحيوانية الصرفة فاننا اما ان نقول ان زوجة الرجل شرعية لا يجوز تعدي الغير عليها او قانونية عند من

يعتبر الدين قانوناً نظامياً وعلى كلا الامرين يلزم اخذ الطرق اللازمة لحفظها وعدم ابتذالها واتهامها حضر الزوج او غاب وهو بمفرده لايمكنه ذلك فانه فرد في مجتمع امة عظيمة فبقى الامر منوطاً بالقائمين برعاية الامم وصيانة اعراضهم فان اهمل هذا الحق الشرعي او القانوني كان باعثاً للهمجية . ثم اننا نقول ان واضعي القوانين غير معصومين من الخطاء فانما هي افكار فرد او افراد دونت بحسب استحسانهم فهي قابلة للنقض والابرام اذا رفعت الشكوى منها للقابضين على ازمة الامم فنرجو ان يحال بيننا و بين هذه النكبة الفظيعة والطامة الكبرى حفظاً لنظام المدنية ومنعاً للعيث في الاعراض النقية وحرصا على العوائد الشرقية شرفية كانت او دينية وسداً لهذا الباب الذى ما فتح بين قوم الا تركهم فوضى لا يحفظ لهم نسب ولا يعرف لهم حسب وأين الغيرة الشرقية التي من اجلها ضرب الحجاب واتخذ الاغا والبواب اذا علم اهل الحارة ان في جوارهم بيت بغيّ وسكتوا عنه ولم يتظلموا منه الى الحاكم فليعقد اهل الشرف عزائمهم على انهم لا يغمض لهم جفن حتى تطهر المدن من هذه النجاسات التي لوثت كثيرا من طاهرات الذيول عفيفات الطباع والا فما ناب هذا اليوم سينوب ذاك غدا والآن يتكلم فلان في بيت اخيه وسيتكلم الغير في بيته فالبدار البدار ياذوي الغيرة وجدوا في هذا الطلب العادل الحق قبل تفاقم الخطب وفرقوا بين بيوتكم الطاهرة و بين تلك البيوت الخبيثة بحدّ ي هذا حلال وهذا حرام

ان المساجد لله

لا يختلف في ذلك اثنان ولكننا رأينا جامع قوصون بشارع محمد علي

المجاور لمأمورية الاوقاف بعد ان بني معظمه ترك وهجر وليته لما ترك حفظت حرمته بل اتخذ بابه منصعا (مبالاً) يبول عليه كل مار دفعه البول ويعز علينا ان نرى معابد الغير محترمة معتني بصيانتها ونظافتها ونرى مسجدا من مساجدنا بعد ان كانت توضع الجباه على ترابه صار بابه مرحاضا فنرجو ممن يهمهم او يناط بهم ذلك ان يقيلونا من هذه المعرة والوصمة القبيحة خدمة للدين او مجاراة لاوروبا او حفظا للصحة وكفانا ان نرى بعض المساجد مخبزا او مذبحا وكاني بمغفل يقول هذا تعصب ديني ولو كان فينا تعصب ماشرب بيننا شربة ماء ولكننا امضينا ثلاثة عشر قرنا ونحن متفقون مع المسيحيين والاسرائيليين في السكنى والمعاملة لم يكدر صفونا الا الدخلاء بدسائسهم ومفترياتهم والا فاننا ماملنا يوما ماً لاساءة من خالفنا في الدين وان كان من امة محاربة لنا ولا نتعرض كذلك لمعابد الغير بل حرية الاديان مطلقة في الشرق قبل ان تعرف اوروبا كلمة حرية على ان الاوروبي لم يتعرض لنا تعرض شرقي دخل البلاد ضيفا فسكر وعربد

—*—

قالت جريدة الحاضرة التونسية ما نصه

لا اكراه في الدين

بلغت درجة اضطهاد اليهود بالروسيا الى حالة لا تختلف بكثير عما كان يقع من الاضطهادات الدينية باوروبا اثناء القرون الوسطى فقد كان القسوس اذ ذاك يحاكمون بمجالس التفتيش من لم يعتقد فيما جاءت به الكنيسة